صعوبات تعلم الكتابة

إعداد

أ/ محمد الحناوي

صعوبات الكتابة

تعريف صعوبات تعلم الكتابة Dysgraphia

تعد صعوبات تعلم الكتابة أحد أشكال صعوبات تعلم اللغة. ويحددها نيومان (1998) Newman بأنها حالة تشمل الصعوبات والاضطرابات التى تعترى منتجات وخطوط اليد والتى تنتج عن تلف عصبى .

بينما يعرفها بينسون، وأدريان Benson & Adrian (1996) على أنها الفقد الجزئى أو الكلى لإنتاج اللغة المكتوبة المصحوب بإصابة دماغية .

ويعرفها مجيد محمد، وعارف محي الدين(٢٠٠٥ : ٤٠) بأنها عائق أو قصور فى الطريقة التى يعالج بها الصغير أو الكبير كتابة الكلمات من حيث ترابطها، وخطها، ورسمها بشكل صحيح .

ويعد تعريف بليتز، وبلوت Bletz & Blöte (2003) أكثر شمولية ودقة فى تعريف صعوبات تعلم الكتابة؛ حيث يريان أنها اضطراب في اللغة المكتوبة تتعلق بميكانيزمات مهارة الكتابة، وتظهر من خلال الأداء الكتابي الضعيف للأطفال متوسطي الذكاء على الأقل، والذين لا يعانون من إصابات أو صعوبات عصبية أخرى أو يعانون من أعاقة إدراكية– حركية .

وقد توجد صعوبات تعلم الكتابة بشكل مستقل أو نقي pure Dysgraphia ، وقد تصاحب حالات أخرى من الاضطرابات اللغوية مثل صعوبات تعلم القراءة، والحبسة الكلامية Aphasia، وصعوبات تعلم الحساب Dyscalculia، واضطرب نقص الانتباه المصحوب بفرط حركة Attention Deficit and Hyperactivity Disorder (ADHD)

وقد تنتج صعوبات تعلم الكتابة عن أخطاء أخرى مثل القصور فى المهارات الحركية الدقيقة Fine Motor Skills ، والمفاهيم غير المرتبطة باللغة، فلكى يكتب الطفل يفترض فيه على الأقل معرفته برموز اللغة (الأصوات ، الكلمات....)، والقدرة على تحويل أصوات اللغة Language Sounds إلى حروف مكتوبة Grapheme، والمعرفة بنظام التهجئة وتحليل الأصوات، والقدرة على أداء المهارات الحركية الدقيقة مثل القبض الصحيح على القلم، والقدرة على توزيع الحروف في الفراغ أو على الصفحة بشكل مناسب، وكتابة الحروف المنفصلة والمتصلة بشكل صحيح، بالإضافة إلى ضرورة ترابط الكتابة والانتباه المتواصل.

مظاهر صعوبات تعلم الكتابة :

هناك العديد من الأعراض والمظاهر السلوكية التي تميز حالات صعوبات تعلم الكتابة يمكن إيجازها فيما يلي :

١- الكتابة المر آتية Mirrored Form of Writing أى كتابة الكلمات بشكل معكوس .

٢- مجهود كبير يبذله الطفل أثناء الكتابة مع بطء شديد يؤدى إلى عدم انجاز المهام الإنشائية فى الوقت المحدد.

٣- ضعف فى التآزر الحركى البصرى بين العين والأصابع، مع اضطراب فى الحركات التى تؤديها اليد .

٤- حذف بعض الحروف أو بعض الكلمات عند قيام الطفل بنسخ نص أمامه .
٥- كتابة مشوهة في وضع وترتيب الحروف، مع ميل السطر لأسفل وترك هوامش غير مناسبة في الصفحة، وكثرة المسح والشطب، وإعادة بعض الكلمات أو بعض مقاطع الكلمات.
٦- عدم انتظام حجم وشكل الحروف والخلط بين الحروف التي تعلو أو تدنو أجزاءها من السطر، وعدم إكمال بعض الحروف .
٧- يصاحب نشاط الكتابة عادة بعض اللزمات الحركية كالقبض على القلم بأصابع متشنجة، والميل بالرسغ مع الجسم على المكتب أو الورقة مع الضغط بالقلم على الورقة لدرجة الحفر بصورة تجهد عضلات الأصابع .
٨- ضعف الانتباه وصعوبة الاحتفاظ بمضمون الفكرة التي يكتب عنها مع فقدان التفاصيل.
٩- صعوبة في التعبير عن الأفكار بشكل مكتوب، مع إمكانية التعبير عنها شفهياً.

وقد ساق جيمينيز ورامو Jimenez & Rameau (1989) العديد من الأخطاء التى يقع فيها الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم الكتابة بصورة أكثر تفصيلاً كما يلى :

١- **الحذف Omission** : ويتمثل فى ترك كلمة فى جملة ، أو حرف أو مقطع فى كلمة (على سبيل المثال كلمة أصدقاء يكتبها أصقاء) .
٢- **الإضافة Addition** : وتتمثل فى إضافة حرف أو مقطع زائد للكلمة فكلمة (كتاب تصبح كيتاب) .
٣- **العكس الرأسي Vertical Reversals**: ويتمثل فى عكس حرف من أعلى أسفل أو العكس (فمثلاً كملة قلم يكتبها ملم أو في اللغة الانجليزية كلمة Man تكون Mau).
٤- **تشويه الكلمة Corruption**: حيث يتم تقسيم الكلمة إلى مقاطع أو إلصاق جزء من الكلمة بالكلمة التالية.
٥- **خلط فى ترتيب الحروف Letter Order Errors** : ويتمثل فى نقل مواضع الحروف فى المقاطع أو الكلمات ، فمثلاً كلمة كوب تكون كبو أو فى اللغة الانجليزية كلمة Stop تكون Spot .
٦- **خلط الحروف التى تبدو متشابهة Similar Looking Letters** : ويتمثل فى الخلط بين حروف الكلمات المتشابهة؛ فمثلاً يكتب كلمة Jello بدلاً من Yellow أو كلمة سماعة بدلاً من كلمة شماعة .
٧- **خلط الحروف التى تبدو أصواتها متشابهة Similar Sound Letter** : الخلط بين الحروف التى لها نفس النطق ، فمثلاً يكتب كلمة بسجويت بدلاً من بسكويت أو فى اللغة الإنجليزية Fregvent بدلاً من Frequent
٨- **عكس الحروف الساكنة Consonant Sound Reversal** : الخلط فى الحروف المتشابهة فى الشكل من حيث الاتجاه: كما فى اللغة الإنجليزية كلمة Did قد تكتب Dib.
٩- **التلاحمات Blending**: وصل الكلمات وعدم ترك مسافة بينها .

تصنيف صعوبات تعلم الكتابة :

تجمع نظريات الكتابة على أن هناك ثلاثة محاور للغة المكتوبة هي: الكتابة اليدوية، والكتابة التعبيرية، والتهجئة، أو الكتابة الإملائية، حيث تتكامل هذه المحاور معاً لتشكل المهارة الكلية للكتابة، بالإضافة إلي البعد المعرفي، والبعد النفس حركي، بذلك فإنه يمكننا تصنيف صعوبات تعلم الكتابة المرتبطة بالمجالات السابقة إلي:

١- صعوبات تعلم الكتابة اليدوية Handwriting Disability

على الرغم من أن استخدام الكمبيوتر في معالجة الكلمات أصبح أكثر شيوعاً في المدارس، إلا أن الكتابة اليدوية تظل كفاية ضرورية، والوسيلة الرئيسية التي يستخدمها الأطفال للتعبير عما تم تعلمه. وفي العديد من مواقف الحياة يجد الأفراد أن الكتابة ضرورة لا يمكن تجنبها .

ويتطلب تعليم الخط اليدوي من المعلم أن يقيم، وينمذج، ويعلم تصوير الحرف، وغير ذلك من المهارات اللازمة للكتابة بخط واضح وسهل القراءة، كما أن حرية الحركة، ووضع الجسم، والإمساك بالقلم، ووضع الورقة أثناء الكتابة من المهارات الضرورية لتعلم الكتابة اليدوية. وتعتمد مهارات الخط والكتابة اليدوية على التحكم في العضلات الدقيقة، والتناسق بين العين واليد، والتمييز البصري، لذلك يجب أن يساعد المعلم الطفل على تطوير مهاراته في هذه المجالات قبل أن يطلب منه الكتابة. ويمكن للمعلم أن يستعين بالتدريب على مهارات معينة لتحسين التآزر الحركي كالقص، والرسم، وتتبع الأشكال وتلوينها. ويمكن تطوير التآزر بين العين واليد برسم الدوائر ونسخ الأشكال الهندسية، كما يمكن تطوير مهارات التمييز البصري من خلال التمييز بين الأحجام والأشكال، وتمييز التفاصيل مما يخلق وعياً بصريا للحروف وتكويناتها. وتساعد نشاطات السبورة على التمرين، وتزويد الطفل بفرص لتحريك عضلات كتفيه وذراعية ويديه وأصابعه. كما يمكن التدرب بالكتابة على الرمل أو في الهواء أو نسخ الأشكال، أو صنع الحروف من الصلصال، وتعرف المهارات السابقة بمهارات ما قبل الكتابة؛ حيث تعد متطلبات سابقة للتّدريب علي الكتابة، ولا يتحقق النجاح في الكتابة إلا بأدائها.

ويتعين علي المعلم قبل تكليف الطفل بالكتابة أن يتأكد من أنه قادر علي أن:

- يؤدى حركات بيديه في مختلف الاتجاهات بمرونة ويسر .
- يتتبع الأشكال الهندسية والأشكال المرسومة بالنقط والتوصيل بينهما، أو تتبع هذه الأشكال على خط خفيف للأطفال الذين يعانون من صعوبة في الغلق البصري.
- يرسم خطاً أفقياً من اليمين إلى الشمال، وخط رأسي من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى.
- يقبض علي القلم قبضة ثلاثية مناسبة للكتابة.
- يرسم دائرة وخطاً منحنياً أو منكسراً .
- يتعرف علي الحروف ويميز بين المتشابه منها والمختلف.

أما عن الكتابة المتصلة cursive writing فعادة ما يبدأ الأطفال في تعلمها في الصف الثالث الابتدائي، وقد تؤجل بعض المدارس تعليم الطفل الكتابة المتصلة إلي الصف الخامس. إلا أن هذه المدارس تؤكد على حسن وجودة الكتابة المتصلة، وهناك عدة مزايا للكتابة المتصلة منها:

- تقلل إلى أدنى حد ممكن من مشكلات الإدراك المكاني .
- تؤكد على الطريقة الكلية أو ما يسمى بجشطلت الكلمة أو الكلمات .
- تعالج الكلمات المتصلة مشكلة قلب أو عكس الحروف .

وتشير نتائج الدراسات والبحوث إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يجدون صعوبة ملموسة فى الكتابة المتصلة، ويكتسبونها فى عمر زمنى أو صف دراسى متأخر عن أقرانهم العاديين

والكتابة المتصلة بعرضها السابق قد تصدق على اللغة الإنجليزية أكثر من اللغة العربية، حيث يتعلم الأطفال الكتابة المتصلة فى اللغة العربية منذ الصف الأول الابتدائي، ويرجع ذلك إلى طبيعة اللغة العربية؛ إذ لا توجد كلمات لها معنى سوى الكلمات المتصلة، حيث أننا إذا ما أفردنا حروف الكلمة التي نعلمها للطفل (قراءةً، أو كتابةً)؛ فقدت الكلمة معناها التي تكتسبه من خلال تجمع هذه الحروف في ترتيب محدد.

٢- صعوبات التهجئة: spelling Disability

التهجئة هى صياغة أو تكوين أو تركيب الكلمات من خلال الترتيب التقليدى للحروف. وهناك ثمان وعشرون حرفاً في اللغة العربية، وست وعشرون حرفاً في اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى ما يربو على أربعين فونيم (صوت منطوق) في اللغة الإنجليزية، وأربع وثلاثون فونيم في اللغة العربية.

وتوجد فروق فى تهجئة مختلف الكلمات وفى الطريقة التى تنطق بها تلك الكلمات لدي الأطفال ذوي صعوبات التهجئة، والعديد من الأطفال ذوى صعوبات التعلم لديهم صعوبات في حفظ ترتيب الحروف الأبجدية. ربما بسبب عدم اتساق أنماط ترتيب حروف التهجئة التي تجعل تعلم الحروف الأبجدية عملية معقدة بالنسبة لبعض الأطفال.

والأطفال ذوو الاضطراب أو الصعوبة في التعرف على الكلمات خلال عملية القراءة عادة ما تكون لديهم مشكلات أو صعوبات في مهارات التهجئة ، فلا يستطيعون إنجازها على نحو جيد. ومع ذلك فإن بعض الأطفال يكونون قادرين على قراءة الكلمات، لكنهم لا يستطيعون تهجئتها. وعلى هذا فإن مهارات تهجئة الكلمات تبدو أكثر صعوبة من قراءة ذات الكلمات .

فالقراءة هي عملية حل رموز الحروف والكلمات decoding ، بينما التهجئة هى عملية ترميز للحروف والكلمات؛ أى تحويل الصور الذهنية الرمزية للحروف والكلمات إلى صيغة مكتوبة. وتتطلب عملية التهجئة التركيز علي كل حرف فى

الكلمة، حيث يختلف رمز الحرف المكتوب باختلاف وضعه فى الكلمة، وبينما نقرأ الكلمات كجشلطت أو كلمات كلية، فإن الكتابة تتطلب سرعة إيقاع تهجئة الحروف عند كتابة الكلمات والجمل.

وقد وجد بودر Boder أن ذوي الصعوبات الشديدة في القراءة ، يمكنهم أن ينجحوا في تهجئة نصف الكلمات التي يقرأونها، وربما أقل من نصفها، وتشير الدراسات القائمة على الملاحظة الإكلينيكية إلى أن الأطفال العاديين يمكنهم تهجئة من ٧٠% – ١٠٠% من مفردات العمر الزمني أو الصف الدراسي الذي ينتمون إليه على نحو صحيح، في حين لا يستطيع الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة تهجى أكثر من ٢٠ – ٣٠% من مفردات العمر الزمني أو الصف الدراسي الذي ينتمون إليه على نحو صحيح .

ولكي يستطيع الطفل التهجئة يجب أن يكون قادراً على قراءة الكلمة، وأن يكون لديه المعرفة والمهارة في إدراك العلاقات الصوتية. وتحليل التراكيب اللفظية للكلمات، ومن هذه المهارات: تعميم العلاقات الصوتية، وتصور الكلمات، وتحويل أو صياغة الصور الذهنية في صورة رموز مكتوبة ومقروءة (Lerner, 1990).
وتنشأ صعوبات التهجئة من مشكلات في الذاكرة البصرية visual memory، والذاكرة السمعية auditory memory، والتمييز السمعى والبصرى والمهارات الحركية auditory and visual discrimination and motor skills .

٣- صعوبات التعبير الكتابي : written Expression Disability

تتطلب الكتابة الجيدة العديد من القدرات المرتبطة بها، مثل الطلاقة فى اللغة المنطوقة spoken language، والقدرة على القراءة، والتهجى، والكتابة اليدوية على الكمبيوتر، والمعرفة بقوانين وقواعد الكتابة، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المعرفية اللازمة لتنظيم وتخطيط الكتابة. ويواجه الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم من القصور فى العديد من تلك القدرات، وقد يعانون من مشكلات تواصل شديدة ، وتعكس كتابتهم العديد من الأخطاء فى التهجئة، وعلامات الترقيم، والكتابة اليدوية، والنحو والقواعد، وينزع إنتاجهم المكتوب إلى أن يكون قصيراً، سيء التنظيم، ويفتقر إلى تطور أو تتابع الأفكار، ومهاراتهم تكون ضعيفة في التواصل عن طريق الكتابة، ومشاركة الأفكار عبر الكتابة.

والتعبير الكتابي صنفان، فهو أما أن يكون وظيفياً أو يكون إنشائياً إبداعياً؛ فالتعبير الوظيفي هو الذي يتكيف به الإنسان مع مقتضيات الحياة العملية في البيئة الاجتماعية من إجابة عن أسئلة الامتحانات إلى كتابة الرسائل إلى تعبئة السجلات، وكتابة النشرات وإعداد الملخصات، أما التعبير الإبداعي فهو ذلك النمط من الكتابة الذي يعبر به الطفل عن أفكاره وأحاسيسه الشخصية أو تجاربه وخبراته الحياتية بعبارات منتقاة الألفاظ، بليغة، محكمة الصياغة، وبأسلوب سلس يروق للقارئ، ولعل العنصر الأساسي أو الهدف الرئيسي من تعليم الإنشاء هو أن تكون الكتابة ذات معني، وهو أمرٌ

ينبغي أن يظل ماثلاً في أنظار المعلمين، وبخاصة عندما يخططون للنشاطات المختلفة لتسهيل الكتابة الإنشائية والتقدم فيها .

الإستراتيجيات التدريسية والعلاجية لصعوبات تعلم الكتابة :

Teaching and Remedial Strategies

أولاً: الإستراتيجيات التدريسية والعلاجية لصعوبات تعلم الكتابة اليدوية .

هناك العديد من الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لعلاج صعوبات تعلم الكتابة اليدوية عند الأطفال. وتتنوع بين استخدام السبورة والقلم، ووضع الجسم، والورقة، وغير ذلك من إستراتيجيات نعرض لها فيما يلي:

١- أنشطة السبورة Board Activities

يمكن تدريب الأطفال على استخدام هذه الأنشطة قبل أن يبدأ المدرس الدروس المتعلقة بالكتابة اليدوية (الخط)، حيث يشجع الأطفال علي رسم دوائر وخطوط وأشكال هندسية، كذلك عند كتابة الأعداد والأرقام بخط كبير؛ مما يساعد علي تحريك وتدريب عضلات الأكتاف، والذراعين، واليدين، والأصابع.

٢- توفير مواد أخرى لممارسة الحركات الدقيقة للكتابة :

Other Material for Writing Movement Practice

تمثل عملية تدريب الطفل على استخدام الألوان وتلوين التفاصيل الدقيقة في الأشكال والصور، وتشكيل الصلصال، ولضم الخرز أو عمل أشكال من خلال استخدام لوحة الدبابيس، والقص واللصق باستخدام المقص، عوامل مساعدة في إكساب الطفل المهارات والحركات الدقيقة للكتابة المتعلقة بالحروف والأشكال والأرقام .

٣- وضع الجسم والإمساك بالقلم Position and Holding Pencil

يعانى كثير من الأطفال مشكلات في الخط اليدوي وقد يرجع ذلك إلي عاملين هامين أولهما: وضع الجسم، إذ ينبغي أن تلامس الأرداف ظهر الكرسي وأن ترتكز القدمان على الأرض، كما ينبغي أن يميل الجذع إلى الأمام قليلاً في خط مستقيم، مع استناد الساعدين على المقعد وتمدد المرفقين قليلاً. وثانيهما: الإمساك بالقلم، حيث يتعين مسك القلم بخفة أو بدون شدة بين الإبهام وأول إصبعين من أصابع اليد فوق رأس القلم بنحو بوصة واحدة (٢,٥ سم).

٤- الورق Paper

يجب أن يكون وضع الورق أو الدفتر مائلاً بدرجة ٤٥ درجة. ولكي نساعد الطفل على الالتزام بالوضع الصحيح لورق الكتابة، يمكن لصق أو وضع خط أو شريط لاصق ملون يكون بدرجة ٤٥ درجة علي الحافة العليا لديسك الكتابة، بحيث تكون الكراسي أو الدفتر الذي يكتب فيه التلميذ موازياً لهذا الشريط. مع متابعة التزام الطفل بالوضع الصحيح لورقة الكتابة .

٥- استخدام قوالب ونماذج بارزة Stencils and Templates

يمكن عمل حروف أو قوالب بلاستيكية للكتابة تشمل كل من الحروف والأرقام وبعض الكلمات والأشكال الهندسية. ويطلب من الطفل تحسس هذه الحروف والأرقام بأحد أصابعه، ثم بالقلم، أو بالطباشير. مع تثبيت وضع الحرف على الورق أو السبورة حتى لا تتحرك أثناء كتابة الطفل للحرف. وقد لوحظ استمتاع الأطفال بكتابة الحروف أو الأرقام من خلال القوالب أو الحروف البلاستيكية .

٦- اقتفاء الحرف أو تتبعه Tracing

يمكن عمل حروف أو أرقام وأشكال تكتب بالخط الأسود الثقيل على ورق أبيض، ويطلب من الأطفال اقتفاء أثر الحرف أو الرقم أو الشكل. كما يمكن تدريب الأطفال على رسم الخطوط الأفقية والرأسية، والدوائر والزوايا والأشكال الهندسية، وأخيراً الحروف والأرقام، كما يمكن تدريب الطفل على استخدام ورق آخر ملون، بما يسهم في تنمية الإدراك البصرى لدى الطفل من خلال ممارسة هذه الأنشطة .

٧- الورق المخطط أو تسطير الورق Lined Paper

يمكن أن تبدأ عمليات التدريب على الكتابة اليدوية باستخدام ورق مخطط بخطوط كبيرة أو متسعة، ومساعدة الطفل على إحلال الحروف وتسكينها داخل هذه الخطوط. مع تدريبه على مراعاة قواعد كتابة الحروف والأرقام. كما يمكن أن تكون خطوط المسافات بلون أحمر، وخطوط الكتابة باللون الأخضر مثلاً.

٨- التَدّرب علي كتابة الحروف حسب درجة صعوبتها Letter Difficulty Level

في هذه الإستراتيجية يبدأ تدريب الطفل علي كتابة الحروف حسب درجة صعوبتها مبتدئاً بالحروف سهلة الكتابة وهى حروف : أ- ب- ت – ث- د – ذ – ر – ز – ك – و ، ثم الحروف صعبة الكتابة نسبياً وهى حروف : ج – ح – خ – س – ش – ص – ض – ع – غ – ف – ق – ل – م – ن – ط – ظ – هـ – ى .

٩- استخدام الدلالات اللفظية المنطوقة Verbal Cues

يمكن مساعدة الأطفال علي ممارسة الحركات الدقيقة للكتابة بشرح اتجاهات تكوين الحروف وأحجامها، باستخدام إشارات لفظية لتوجيه الطفل للكتابة من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى أو دائرياً... الخ، مع ملاحظة عدم تشتيت انتباه الطفل بتعليمات كثيرة أو مستفيضة قد تصرف الطفل عن المهمة الأصلية.

١٠- استخدام الكلمات والجمل Words and Sentences

بعد التأكد من تعلم الطفل كتابة الحروف مفردة يجب أن يقوم المدرس بتعليمه كتابة الكلمات والجمل، وتدريبه على المسافات وأحجام الحروف ووضعها بالنسبة لسطور الصفحات.

١١- الكتابة بين الخطوط Writing Between the Lines

وتتمثل في الكتابة بين خطين. وقد تتنوع الخطوط في الشكل أو العرض وفقاً لمستوي الطفل. وقد يطلب من الطفل كتابة الحرف عن طريق السير للأمام بين الخطين، وقد تستخدم الأسهم أو الأرقام لبيان اتجاه وتتابع الكتابة.

ويوصى جاد البحيرى وجافين ريد (٢٠٠٤) بضرورة أن يراعي المعلم التوصيات التالية عند التعامل مع الأطفال ذوى صعوبات تعلم الكتابة .

١- أسمح بوقت إضافي لإتمام الأعمال المكتوبة، وحاول ترك ملاحظات على السبورة لأطول فترة ممكنة لمساعدة الأطفال علي إتمام الأعمال المطلوبة منهم.

٢- لا تتوقع أن يقوم الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم الكتابة بنقل عدد كبير من الكلمات المكتوبة على السبورة أو جهاز العرض.

٣- حاول أن توفر نسخاً مطبوعة من الشرح الذى تقوم به إن أمكن .

٤- إذا لزم نقل ما هو مكتوب على السبورة ، حاول أن تستخدم ألواناً مختلفة للسطور بحيث يكون أسهل للطفل أن يتعرف على الكلمات التى توقف عندها .

٥- حاول أن يكون خطك المكتوب على السبورة واضحاً وكبيراً نوعاً ما .

٦- قد يجد بعض الأطفال صعوبة فى الاستماع وتدوين الملاحظات فى نفس الوقت، ولهذا يفضل أن يقدم المعلم ملخصاً مكتوباً للدرس أو يستخدم أسلوباً يشارك فيه الأطفال فى تدوين الملاحظات أو تبادلها فيما بينهم .

٧- لا تجبر الطفل على إعادة العمل المكتوب مرة أخرى .

٨- الطفل الذي لديه صعوبات كتابة يحتاج إلى تعليمات مباشرة وواضحة وبسيطة بخصوص كيفية كتابة الجمل والفقرات.

٩- حاول توزيع قائمة بجميع الكلمات المفتاحية فى بداية كل وحدة أو حصة دراسية جديدة بحيث يكون هناك وقت كاف للأطفال لأن يتعرفوا على الكلمات الجديدة وأصواتها.

١٠-حاول أن تشجع الطفل على البدء فى عمل قاموسه الخاص به من الكلمات، ويمكن أن يبدأ الطفل بقص بعض الحروف الأبجدية (حرفاً حرفاً)، ثم كتابة الكلمات الجديدة التى يعرفها أو يريد تذكرها بوضع الحروف في تتابع بجانب بعضها.

ثانياً: الاستراتيجيات التدريسية والعلاجية لصعوبات تعلم الكتابة الإملائية (التهجئة):

يمكن تحقيق التحسن والدقة في التهجئة بتحليل كيفية تهجئة الأطفال أثناء نشاطاتهم الكتابية العادية. وذلك بأن نلاحظ وهم يكتبون: مستوى استقلاليتهم، والإستراتيجيات التي يستخدمونها عندما لا يعرفون تهجئة كلمة، ومستوى ثقتهم بأنفسهم، وشعورهم بالحرية في كتابة ما يظنون أنه تهجئة صحيحة. ومن الطبيعي أن يكون القصد من هذه الملاحظات تحديد أوجه قوة الطفل في التهجئة ونقاط ضعفه فيها.

وهنالك العديد من الإستراتيجيات والأساليب في تعليم التهجئة، ولم يثبت حتى الآن أن أسلوباً أو إستراتيجية واحدةً بعينها هي التي لها الأفضلية علي غيرها من الإستراتيجيات في تعليم جميع الأطفال ذوى صعوبات التعلم في التهجئة، فبعض الأطفال يتعلمون بفاعلية باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة، كطريقة فيرنالد، بينما يتعلم البعض الأخر علي نحو أفضل بطريقة آخري أو من خلال الجمع بين أكثر من أسلوب وإستراتيجية .

١- طريقة جونسون ومايكلبست Johnson& Myklebust Method

يتم تعليم التهجئة وفق هذه الطريقة بشكل تدريجى بحيث تكون الخطوة الأولى هي التعرف علي الكلمة الجديدة. ثم يوجه الطفل إلى تذكرها جزئياً، وأخيراً يوجه إلي التذكر الكلي للكلمة. ويمكن تعليم خطوة التعرف علي الكلمة بعرض كلمة على الطفل، وبعدئذ تتم كتابة الكلمة التي تعرف عليها مع عدة كلمات أخري، ثم يطلب منه وضع دائرة حول الكلمة التي رآها من قبل. ويمكن جعل هذا العمل أكثر صعوبة بكتابة كلمات شديدة الشبه بالكلمة المستهدفة. وفى تعليم التذكر الجزئي يمكن كتابة الكلمة الصحيحة ثم يكتب تحتها الكلمة وقد حذف منها بعض الحروف مع ترك فراغات يماثل عددها عدد الحروف المحذوفة، فمثلاً كلمة كتاب يتم تقديمها كما يلي: (ك... اب - كتا...).

أما التذكر الكلى فيتطلب من الطفل أن يكتب الكلمة بعد قيام طفل آخر بنطقها. أو أن يكتب الكلمة فى جملة، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تجعل الأطفال يركزون على التفاصيل المتعلقة بالكلمة، وبخاصة أن الكثيرين منهم أكفأ فى كتابة الكلمات من تهجئتها شفهياً.

٢- طريقة فيرنالد: Fernald Method

لاحظت فيرنالد (Fernald, 1943) أن معظم طرق تعليم التهجئة مبنية علي المدخل الحسي البصري، ولذا فإنها تكون مفيدة للأطفال الذين يعتمدون في تعلمهم على هذا المدخل، في حين تكون غير مفيدة لبعض الأطفال الذين يتعلمون من خلال المُدخلات السمعية والحركية للتعلم. فالأطفال ذوي صعوبات تعلم التهجئة يتصفون بتصور بصرى ضعيف، مما يفرض ضرورة تعليمهم بأسلوب الحواس المتعددة التى تعد طريقة فيرنالد إحداها وتتضمن هذه الطريقة الإجراءات التالية :

- يكتب المعلم الكلمة التى يريد تعليمها للطفل على السبورة أو الورقة، ويمكن اختيار الكلمة من كتاب التهجئة أو من قبل الطفل.
- ينطق المعلم الكلمة بوضوح، ويكرر الطفل نطق الكلمة وهو ينظر إليها، ويكرر هذا الإجراء عدة مرات .
- يتيح المعلم وقتاً أمام الطفل لدراسة الكلمة من أجل تذكرها لاحقاً، وإذا كان الطفل يتعلم من خلال الحركة بصورة أفضل، فإن المعلم يكتب الكلمة بقلم شمع ملون (أو فلوماستر) ويجعل الطفل يمرر إصبعه فوق حروف الكلمة. وترى فيرنالد أن تتبع الحروف بالإصبع ضرورى فى تعلم التهجئة وبخاصة عندما تصاحب صعوبة التهجئة صعوبة تعلم القراءة.
- يبعد المعلم الكلمة عن الطفل ويكلفه بكتابتها من ذاكرته .
- يقلب الطفل الورقة ويكتب الكلمة مرة ثانية .
- يهيء المعلم فرصاً أمام الطفل كي يستخدم الكلمة في تعبيره الكتابي .
- يقدم المعلم تمرينات في التهجئة مكتوبة لا شفهية .

وقد وجد باحثون آخرون خلافاً لما توصى به فيرنالد من عدم التركيز على أخطاء الطفل وإصلاحها فوراً، حيث يذهبون إلي توجيه الدعم والتأييد لإستراتيجية آخري في التهجئة تعتمد على تقليد أخطاء الأطفال ونمذجة التهجئة الصحيحة للكلمات، فالمعلم باستخدامه إستراتيجية تقليد الخطأ والنمذجة يقوم بمحو الكلمة التي وقع خطأ في تهجئتها، ويقلد خطأ الطفل بكتابته على السبورة. وبعد ذلك يكتب المعلم الكلمة بصورة صحيحة مع الطفل، ويطلب منه أن يقارن ما كتب مع التهجئة الصحيحة للكلمة .

٣- طريقة جلنجام وستيلمان : Gillingham& Stillman Method

التهجئة وفقاً لهذه الطريقة هي ترجمة أصوات الحروف إلى أسمائها(التهجئة الشفوية). أو إلى حروف مكتوبة (التهجئة المكتوبة) ، ويتم تعليم التهجئة بموجب هذه الطريقة باستخدام الإجراءات التالية:

- ينطق المعلم الكلمة ببطء شديد وبوضوح ويكرر الطفل الكلمة بعد المعلم، وهو ما يشار إليه على أنه "كلام الصدى أو المحاكاة".

- يسأل المعلم الطفل عن الصوت الذى يسمعه أولاً ثم الصوت الثانى وهكذا بالنسبة لبقية أصوات كل كلمة مستهدفة، وهو ما يشار إليه "بالتهجئة الشفوية" .
- يطلب المعلم من الطفل أن يتعرف علي بطاقة الحرف المدون عليها الحرف الأول من الكلمة. ومن ثم يقوم بكتابة هذا الحرف، ويستمر الطفل في هذه العملية حتى يتعرف على بطاقات جميع حروف الكلمة، وتوضع مرتبة، ثم يقوم الطفل بكتابتها، ويشار إلى ذلك "بالتهجئة المكتوبة ".
- يقرأ الطفل الكلمة، وعند كتابة الكلمة، يقوم الطفل بتهجئتها حرفاً حرفاً، ويسهم هذا الإجراء في إحداث تكاملٍ بصريٍ – سمعيٍ – حركيٍ لدى الطفل.

وتتضمن الإجراءات التصحيحية في طريقة جلنجام وستيلمان ما يلي :

- يدقق الطفل في الكلمة المكتوبة ويجد أخطاءه .
- إذا قرأ الكلمة على نحو غير صحيح ، ينبغي على الطفل أن يتهجى ما قال، ويطابقه مع الكلمة الأصلية .
- إذا أخطأ الكلمة شفهياً يكتب المعلم ما تهجاه الطفل ويطلب منه أن يقرأ الكلمة المكتوبة بخطه، أو قد يكرر المعلم نطق الكلمة الأصلية مرة آخري.

وتؤكد كل من ليرنر Lerner (١٩٩٧)، وفتحي الزيات (١٩٩٨) علي العديد من الإجراءات العلاجية الواجب إتباعها عند تعليم الأطفال ذوي صعوبات تعلم التهجئة ومن هذه الإجراءات ما يلي:

١- الإدراك السمعي وذاكرة صوت الحرف

Auditory Perception and Memory Letter Sound

قدم ممارسة فعلية لمهام الإدراك السمعى لنطق الحروف، مع تقوية ودعم المعرفة بالأصوات وتحليل تراكيب الكلمات، وتنمية المهارات المتعلقة بالتطبيق على التعميمات الصوتية المتعلقة بأصوات الحروف .

٢- **الإدراك البصري وذاكرة الحروف Visual Perception and Memory of Letters** مساعدة الأطفال على تقوية الإدراك البصرى وذاكرة الحروف من خلا تقوية ودعم الصورة البصرية للكلمة والاحتفاظ بها، كما يجب أن تكون المواد التعليمية واضحة ومكثفة أو مركزة توجب لفت نظر الطفل إلى تركيز انتباهه على النشاط موضوع الممارسة.

٣-استخدام طرق الحواس المتعددة في التهجئة

Multi-Sensory Methods in Spelling

عادة ما يشعر الأطفال ذوو صعوبات التهجئة بالعجز عن معرفة ماذا يعملون، ولذا يجب الاعتماد على مدخل الحواس المتعددة: البصرية ، السمعية ، الحركية واللمسية؛ لحث الأطفال علي تعلم مهارات التهجئة، ومراعاة احتياجاتهم الفردية فيما يتعلق بالمداخل الحسية النشطة لديهم، ومن الإجراءات المرتبطة باستخدام الحواس المتعددة ما يلي:

أ- المعنى والنطق Meaning and Pronunciation

اجعل الأطفال ينظرون إلى الكلمة، ثم النطق بها على نحو صحيح، ثم استخدمها فى جملة ذات معني .

ب- التخيل Imagery

اطلب من الأطفال أن يروا أو يتابعوا الكلمة ثم انطقها، واجعلهم ينطقون كل مقطع من مقاطع الكلمة مقطعاً مقطعاً، ثم قم بتهجى الكلمة شفهياً، واستخدم أحد الأصابع فى تتبعها أو اقتفاء حروفها، سواء فى الهواء أو بلمس حروف الكلمة ذاتها.

جـ- الاستدعاء (الاسترجاع) Recall

أطلب من الأطفال التطلع إلى الكلمة، ثم إغلاق أعينهم وأن يتابعوها ذهنياً بما يسمى عين العقل mind's eye ثم يتهجونها – أى الكلمة – شفهياً وأن يفتحوا أعينهم ليروا الكلمة إذا كان نطقها صحيحاً، ويكررون هذه العملية إذا كان نطقها أو تهجيها خاطئاً .

د- كتابة الكلمة Writing the Word

اطلب من الأطفال أن يكتبوا الكلمة على نحو صحيح من الذاكرة. ثم اجعلهم يراجعون التهجى بالمقارنة بالأصل المكتوب للتأكد من صحة كل حرف فى الكلمة .

هـ- التمكن Mastery

اطلب من الأطفال تغطية الكلمة وكتابتها، وإذا كانت صحيحة اطلب منهم أن يكرروا ذلك عدة مرات حتى يتم حفظها وإتقانها، وتزداد مرات التكرار إذا كانت كتابة الطفل خاطئة.

ويشير جاد البحيرى وجافين ريد (٢٠٠٤) إلى ضرورة إتباع التوصيات التالية عند التعامل مع صعوبات التهجئة:

١- لن تتحسن القدرة على التهجئة لدى الأطفال ذوى صعوبات التهجئة بنفس تحسن قدرتهم على القراءة، فالتهجئة مهارة مختلفة وصعبة الاكتساب للغاية، ولهذا يجب أن تقوم بتصحيح أوراق ذوى صعوبات التهجئة حسب المحتوى والمعرفة التي اكتسبها.

٢- من المحبط للغاية أن يرى الطفل جميع أخطائه الإملائية قد تم إبرازها في الورقة. وربما يكون من الأفضل أن تضع خطاً أو نقطة بلون مختلف تحت الكلمة المكتوبة بشكل خاطئ بدلاً من تصحيح كل كلمة بالورقة .

٣- قد يكون من المفيد أن يتكلم المدرس مع الطفل حول الأخطاء الإملائية بدلاً من تصحيحها فقط. إذ أن تصحيحها من دون إبراز الخطأ والطريقة الصحيحة فى كتابة الكلمات لن يفيد الطفل ذو صعوبات التهجئة ناهيك عن الإحباط الذي قد يصيبه من جراء ذلك.

٤- حاول أن تتبع أسلوباً في التعزيز والتصحيح يحاسب الطفل على المحاولة وليس على النتيجة قدر الإمكان. أي أنه كلما حاول وبذل جهداً أكبر لتعلم تهجي الكلمات، كان قدر المكافأة والاستحسان للجهد الذي قام به أكبر.

٥- حاول أن تشجع الطفل وتعززه على ممارسة المهارات الإملائية التي يقوم بها بطريقة صحيحة. وضع له هدفاً يحققه كل شهر مثلاً، أو عند كل تدريب أو واجب على التهجئة، بحيث يركز على تعلم مهارة تهجئة جديدة في زمن محدد، ثم تقوم بقياسها بعد ذلك.

ثالثاً: الإستراتيجيات التدريسية والعلاجية لصعوبات الكتابة التعبيرية:

يشكل التعبير الكتابى عبئاً كبيراً بالنسبة للطلاب ذوى صعوبات التعلم ويتطلب ذلك من المعلمين تزويدهم بنظام ملائم يساعدهم على تنفيذ الأعمال الكتابية. وتوجد جملة من الاستراتيجيات الكتابية التى تعين الأطفال على إيجاد أفكار ومفردات تجعل كتابتهم هادفة، بالإضافة إلى نمذجة المعلم والحوارات التى يتم تبادلها في الصف بين الطلبة والمعلم، وتبادل الأدوار، والعصف الذهني، ومن بين هذه الإستراتيجيات ما يلي:

١- **المحادثات الكتابية :** يجلس وفقاً هذه الإستراتيجية طفلان إلى جانب بعضهما البعض ويبدأن بالتواصل فيما بينهما كتابياً بحيث يمثلان دور من لا يستطيع الكلام. وإذا كانت رسالة احدهما غير واضحة يطلب منه الآخر إيضاحها كتابةً، وتعلم هذه الإستراتيجية (إذا استعملت بانتظام) الأطفال كيفية تسجيل أفكارهم كتابياً، وكيفية توليد الأفكار، وحسن استقبال آراء الآخرين ونقدهم لما يكتبون، وما يعنيه من فهمهم للغة أكثر تعقيداً، وتحسن اتجاهاتهم نحو الكتابة والمزيد من بذل الجهد فيها، ويمكن لكل من الاثنين الكتابة بلون مختلف عن الآخر.

٢- **المجلات الشخصية :** يسجل الأطفال كتابةً فى هذه المجلات الحوادث أو الخبرات اليومية ومشاعرهم وآراءهم الخاصة إزاء هذه الحوادث، وغير ذلك مما يستطيعون قراءته فيما بعد.
ويقوم كل طفل بتأليف مجلته الخاصة، وهى عادة دفتر بأوراق مسطرة، ويقوم بعض الأطفال بإطلاق أسماء على مجلاتهم ويزخرفون صفحاتها .

٣- **الكتابة المنمطة:** يقوم الأطفال وفق هذه الإستراتيجية باستخدام كتب تسير على أنماط معينة يحيكون على غرارها كتباً خاصة بهم. وتساعد هذه الطريقة على تزويد الأطفال بإطار آمن لكتابة إجاباتهم وأرائهم الشخصية،ومثال علي الإطار الذى يسير على الوتيرة التالية:
"يا عصفور يا عصفور ماذا ترى ؟" ويجيب الأطفال عن هذا التساؤل ثم ينتقلون إلى إطار آخر. ويمكن أن يجمع عدة طلاب إجاباتهم ويكونوا منها كتاباً يوضع فى المكتبة لإطلاع الأطفال الآخرين عليه.